برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 12- 2006/6/16

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للنظر فيها

تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الصومال 10191.0

المعونة الغذائية للإغاثة والإنعاش

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2006/7-A/3
5 May 2006
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر فيها

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هـذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلـك قبـل ابتـداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير مكتب التقييم (OEDE): Mr K. Tuinenburg رقم الهاتف: 066513-2252

كبير موظفي التقييم: Ms A-M. Waesschle رقم الهاتف: 066513-2358

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخـــص

بدأت هذه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، ومدتها ثلاث سنوات بتكلفة 48 مليون دولار أمريكي، في يناير/ كـــانون الثـــاني 2003، وتهدف إلى الإسهام في تحسين الأمن الغذائي لـــ 2.9 مليون نســـمة مـــن المتضـــررين مـــن الكـــوارث الطبيعيـــة والاضطرابات الأهلية التي أطاحت بالموارد الإنتاجية. وكشف التقييم عن فعالية العملية في معالجة الاحتياجات الإنسانية، وإن كانت الاحتياجات تفوق الموارد المتاحة بمراحل. ولم يتسنّ التمويل الكامل للعملية إلا منذ مطلع عام 2005، وهذا من الآثـــار الجانبية لتمويل التسونامي في الصومال.

وأدى اختلال الأمن ونقص موظفي المكتب إلى عرقلة الحصول على بيانات موثوق بها، ولذلك لم يتسنّ للتقييم التقدير الكامل لمدى تحقيق العملية لأهدافها. وتشير الأنشطة القليلة التي أتيح للفريق زيارتها والمقابلات مع أصـــحاب المصـــلحة إلـــى أن العملية ساعدت في تحسين الأمن الغذائي لضعاف السكان.

وتأثر الاستهداف في كل منطقة بعوامل لا سيطرة **للبرنامج** عليها: الصراع، وانعدام الأمن، وصعوبة الوصول، وهي مرتبطة سببيا بانعدام الأمن الغذائي. وتشيع في كل الأنشطة إعادة التوزيع على أساس الإنصاف لا الضعف. ومع أن هذا يؤدي إلـــى أخطاء في الإدماج، فإن المزايا العديدة من حيث تحسّن شبكات الأمان الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي ترجح الأضرار.

وقد حاول موظفو **البرنامج** تجنب المشروعات المركّزة على الغذاء والتأكد من أن نواتج أنشطة الإنعاش تسهم في تحســـين أو دعم سبل كسب العيش. إن الغذاء مقابل العمل أو الغذاء مقابل التدريب يمكن أن يقلل مـــن الضـــعف الطويـــل الأجـــل إزاء الصدمات، وإن كان تنفيذ هذين النشاطين قد تأخر نسبيا. إن هناك حاجة إلى الوقوف على الفرص المتاحة للتدخل المبكر من أجل حماية سبل كسب العيش في أثناء الأزمات الحادة لتدهور سبل كسب العيش؛ ويجب أن تراعَى نظم كسب العـــيش فـــي تحليل المشاكل وتصميم الأنشطة.

ومع احتمال حدوث كوارث طبيعية في الأعوام القادمة، تحتاج البرمجة في **البرنامج** إلى المرونة المستمرة لتوفير المســـاعدة الغذائية الموجهة بسرعة للتعامل مع الجفاف والفيضانات والصراع، حتى في منتصف عملية للإنعاش.

مشروع القــرار*

يحيط المجلس علما بالتوصيات الواردة في الوثيقة "تقرير موجز عن تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الصومال 10191.0" (WFP/EB.A/2006/7-A/3). ويشجع على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع الأخذ في الحسبان الملاحظات التي أبداها المجلس أثناء المناقشات.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.A/2006 16) الصادرة في نهاية الدورة.

غرض ونطاق التقييم

1- أجرى مكتب التقييم تقييما[1] للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10191.0 "المعونة الغذائية للإغاثة والإنعاش في الصومال" في يونيو/حزيران – يوليو/تموز 2005، مركّزا على الفعالية – مدى تحقق الأهداف أو توقع تحققها – والصلة – مدى اتصال الأهداف بالاحتياجات والأولويات وسياسات الشركاء والجهات المانحة.

2- وأجرى الفريق مناقشات مع موظفين من **البرنامج** والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والسلطات المحلية في نيروبي والصومال، وزار مواقع في مناطق عمليات **البرنامج** الثلاث، والتقى بمستفيدين وغير مستفيدين وسلطات محلية وممثلين للمجتمعات المحلية.

معلومات أساسية عن التقييم[2]

3- لم يكن في الصومال حكومة مركزية منذ سقوط الرئيس سياد بري في عام 1991 وما تبع ذلك من دمار الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية. وفي يناير/كانون الثاني 2004، اتفق ممثلون لـ 22 فصيلا صوماليا على تكوين برلمان انتقالي اتحادي من 275 عضوا في نيروبي. وهناك تفاؤل حذر بأن المفاوضات بين الفصائل المتنافسة قد تؤدي إلى قبول واسع النطاق للحكومة الانتقالية – وهي المحاولة الرابعة عشرة منذ عام 1991 لحل الأزمة من خلال مفاوضات سياسية. على أن من غير المحتمل أن تتمكن الحكومة الانتقالية من تغيير الصومال على المدى القريب؛ ويمكن أن تتوقع الأمم المتحدة مجابهة انعدام مزمن للأمن في الأعوام القادمة.

4- ويسلم موظفو **البرنامج** بضرورة تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية، كالقبائل، وأفراد المليشيات، وشيوخ المجتمع، وأمراء الحرب، وجماعات المجتمع المدني، والمديرين المحليين، والحركات الإسلامية، ورجال الأعمال. إن وجود هذه الكثرة من الجهات الفاعلة يجعل التخطيط في منطقة معينة بالغ الصعوبة: فبإمكان حتى جماعة صغيرة أن تحبط.

5- إن الصومال واحدة من أخطر عمليات الأمم المتحدة، وإن كانت الحالة الأمنية تتفاوت بتفاوت المناطق، مع وجود جيوب من الاستقرار وبعض وسائل الانتعاش الاقتصادي. وقد اضطرت منظمات عديدة للمعونة الإنسانية، بسبب انعدام الأمن، إلى خفض عملياتها والاعتماد بشكل متزايد على الموظفين المحليين المدعومين بموظفين دوليين موجودين خارج البلد. وعدد موظفي **البرنامج** الدوليين محدود وتحركاتهم مقيدة.

6- ومن المفارقات وجود اقتصاد سوق حيوي. وتقوم التحويلات من الصوماليين بالخارج، وتقدر بما يصل إلى بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا – لمشاريع في مجال الأعمال، وشراء ممتلكات، ودعم الأسر – بدور كبير في الاقتصاد.

([1]) تألفت البعثة من رئيس الفريق (مستشار)، وخبير في الأمن الغذائي والتغذية (مستشار)، وخبير في الرصد والتقييم (مستشار)، ومدير التقييم في مكتب التقييم.

([2]) انظر التقرير الكامل للتقييم (OEDE/2006/6) للإطلاع على تحليل أوفى لوضع البلد.

7- إن تحديد مكان الموارد البشرية والاستفادة منها يخضعان للفحص العام والعلنية. وقد عُني **البرنامج** بمراعاة الإنصاف في تخصيص الموارد في المجتمعات المحلية والمناطق، وهذا نهج ساعده على تحقيق ذلك دون خلق عداوات.

تخطيط وتصميم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10191.0

8- بدأت هذه العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، ومدتها ثلاث سنوات، في 1 يناير/كانون الثاني 2003، وتهدف إلى الوصول إلى 2.9 من ملايين المستفيدين المتضررين من الكوارث الطبيعية والاضطرابات الأهلية؛ والتكلفة التي يتحملها **البرنامج** هي 48 مليون دولار، منها 11.3 مليون دولار للغذاء. والأهداف هي: "1" توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية للسكان الضعاف من خلال المعونة الغذائية؛ "2" تحسين الحالة التغذوية للسكان الضعاف، ولا سيما النساء والأطفال؛ "3" دعم قدرة السكان الضعاف على إنشاء أصول وموارد إنتاجية تمكنهم من تحسين سبل كسب رزقهم.

9- وكانت الخطة الأولية للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش تقضي بتوزيع 60 في المائة من الموارد الغذائية من خلال أنشطة الإغاثة والدعم الاجتماعي، و40 في المائة من خلال أنشطة الإنعاش. وعملا بالتوصيات الواردة في تقييم عام 2001، فإن الهدف هو زيادة كمية الغذاء الموزعة من خلال الإنعاش بنسبة 10 في المائة كل عام مع ازدياد الأمن في المناطق.

النتائج والتوصيات الرئيسية

10- استعرض التقييم بشكل منفصل صلة وفعالية استراتيجيات وأنشطة التدخل، والمسائل العامة للتحول من الإغاثة إلى الإنعاش، والاستهداف، والجنسانية، والحماية، والتنسيق والتشاركات، والرصد والتقييم.

11- ويوجز الجدول 1 نسبة الأغذية المستخدمة كل عام مقارنة بالكميات المخططة. وتشير الفروق في مخصصات الغذاء المخططة والفعلية إلى مدى تأثر التنفيذ بالصراع وانعدام الأمن وصعوبة الوصول. ومن حيث الموارد لم تتسلم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش سوى 21 في المائة من الميزانية المعتمدة لعام 2003، ولكن جرى في عام 2004 تمويلها بنسبة 68 في المائة[3].

([3]) تحسنت الحالة كثيرا في عام 2005 بحصول العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش على 82 في المائة من الميزانية المعتمدة.

الجدول 1 – نسبة الأغذية التي استخدمها برنامج الأغذية العالمي لأنشطة العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، 2003–2004 (بالطن المتري)

	2003			2004		
	المخططة	الفعلية	النسبة المئوية للفعلية إلى المخططة	المخططة	الفعلية	النسبة المئوية للفعلية إلى المخططة
الإغاثة	8 588	1 527	17.8	7 075	9 178	129.7
الدعم الاجتماعي	4 752	3 621	76.2	4 695	4 693	98.8
الغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل التدريب	7 417	5 795	78.1	8 159	8 305	101.8
التغذية المدرسية	180	90	50.0	326	305	93.6
المجموع	**20 937**	**11 033**	**52.7**	**20 255**	**22 481**	**111.0**

الفعالية

12- أدى نقص البيانات على مستوى النواتج[4] لمعظم الأنشطة إلى عدم تمكن التقييم من التقدير الكامل لفعالية فرادى الأنشطة أو الفعالية العامة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش؛ ولذلك فإن البيانات المتعلقة بالفعالية تعتمد على معلومات من الأنشطة القليلة التي تمكن فريق التقييم من زيارتها، ومن المناقشات مع أصحاب المصلحة، ومنهم المستفيدون وغير المستفيدين. وخلص التقييم إلى أن العملية الممتدة فعالة في تلبية الاحتياجات الإنسانية، وتعد إسهاما إيجابيا في تحسين الأمن الغذائي للسكان الضعاف.

صلة استراتيجيات التدخل

⇦ *الإغاثة*

13- تستجيب عمليات التوزيع المجانية للغذاء للاحتياجات التي حددتها وحدة تقييم الأمن الغذائي[5]، والتقييمات المشتركة بين الوكالات، وتقييمات **البرنامج** المستقلة، ودراسات المتابعة لمجالات المشاكل التي حددتها هذه الوحدة. واجتهد **البرنامج** في استهداف أضعف الناس وزيادة كمية المعونة الغذائية التي تصل إلى الأسر وثباتها، على النحو المشروح في أجزاء أخرى من هذا التقرير. ويوضح الجدول2 أعداد الناس الذين أمكن الوصول إليهم في عامي 2003 و2004؛ وتنجم الزيادة في التوزيع العام للغذاء عن الجفاف الذي بدأ في عام 2003.

(4) انظر القسم المتعلق بالرصد والتقييم.

(5) هذه الوحدة عبارة عن مشروع تموله المفوضية الأوروبية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وتنفذه منظمة الأغذية والزراعة. وتحصل الوحدة على الدعم التقني من عدد من الشركاء الأساسيين وتقدم خدماتها لطائفة واسعة من العملاء/ المنتفعين بما في ذلك المجتمع الإنمائي الدولي والشعب الصومالي.

الجدول 2 – المستفيدون الذين أمكن الوصول إليهم في عامي 2003 و 2004						
الإغاثة	2003			2004		
فئة المستفيدين	المخطط	الفعلي	النسبة المئوية للفعلي إلى المخطط	المخطط	الفعلي	النسبة المئوية للفعلي إلى المخطط
المشردون داخليا	40 000	19 735	49.3	40 000	10 080	25.2
العائدون	83 520	879	1.1	83 520	1 222	1.5
المستفيدون من التوزيع العام للغذاء	64 503	105 804	164.0	64 503	259 974	402.7

المصدر: التقرير الموحد للمشروعات.

14- وكانت مساعدة **البرنامج** للمتضررين من الصراع المحدود والفيضانات في المنطقة الوسطى الجنوبية حسنة التوقيت وذات صلة، من حيث نوع الاستجابة ومدتها والتحول عن أنشطة الإغاثة.

15- وكان توفير الغذاء للمناطق المتضررة من الجفاف في أرض الصومال، الذي بدأ في نوفمبر/تشرين الثاني 2003، مستمرا وقت التقييم. ويشمل التوزيع المجاني للغذاء في بونتلند، باستثناء عملية طوارئ التسونامي، تقديم المساعدة منذ ديسمبر/كانون الأول 2003 إلى مستوطنات المشردين داخليا في بوساسو والمناطق المتضررة من الجفاف في هضبة سول. وكانت المساعدة التي امتدت إلى مجموعات أخرى من الرعاة في عام 2004 لا تزال مستمرة وقت التقييم.

16- وعلى العكس من ذلك فإن عدم استجابة **البرنامج** وغيره من الوكالات لأزمات كسب العيش التي بدأت ببطء وحددتها وحدة تقييم الأمن الغذائي في عام 2001 بين السكان المتضررين من الجفاف في أرض الصومال وبونتلند يمثل فرصة ضائعة لحماية سبل كسب العيش في أزمة حادة في هذا المجال (انظر أيضا التحول من الإغاثة إلى الإنعاش، الفقرات 33-38).

17- إن السلسلة الراهنة لأنشطة **البرنامج** في الصومال ترمي إلى الإنعاش بعد انتهاء الأزمة، ولذلك فإنها ليست مثالية لحماية سبل كسب العيش وقت الأزمات. فعلى سبيل المثال، يؤدي بيع الماشية بتأثير الهلع – وهو آخر جهد في استعادة القيمة من الحيوانات الواهنة المحتمل أن تنفق – إلى إغراق الأسواق، مما يزيد من تدهور الأسعار. وتكون النتيجة أن يبيع الرعاة الماشية بأسعار بالغة التدني وبشروط مجحفة في مقايضتها بالحبوب. ويعجز الكثيرون فيما بعد عن التزود من جديد إذا تحسنت الحالة. إن السلسلة الراهنة لأنشطة **البرنامج** في الصومال لا تفيد كثيرا في معالجة هذه المسألة الخطيرة؛ ولا بد من نهج جديدة[6].

⇦ الإنعاش

الدعم الاجتماعي

18- تضم أنشطة الدعم الاجتماعي برامج التغذية الموجهة إلى سيئي التغذية من الأطفال والحوامل والمرضعات، التي تدار من خلال أنشطة صحة الأم والطفل، والتغذية الموجهة إلى مرضى السل. ويوزع الباقي من غذاء الدعم الاجتماعي من خلال دور الأيتام، ومؤسسات الأمراض العقلية، ومراكز أطفال الشوارع.

[6] عمد المكتب الإقليمي لشرق ووسط أفريقيا (ODK) في النصف الثاني من عام 2005، لمعالجة هذه المسألة، إلى استعراض الاتجاهات الراهنة والطويلة الأجل للأمن الغذائي في منطقة القرن الأفريقي الكبير، مركزا على الرعاة والزراع الرعاة. وقد نشرت الدراسة في كمبالا في ديسمبر/كانون الأول 2005.

19- وفي عام 2003، تلقى 104 1 أطفال حصة غذائية عائلية من خلال التغذية العلاجية، و 381 8 من خلال التغذية التكميلية؛ وفي عام 2004 كانت الأرقام 500 1 و660 30[7]. ونجمت الزيادة الحادة عن التوسع في برنامج الشركاء المنفذين المشترك بين **البرنامج** ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وفيما يتصل بعدد الناس الذين تحسنت حالتهم التغذوية، فإن تقرير عام 2003 الموحد للمشروعات لا يعطي سوى أرقام عن الإنعاش العلاجي – 72 في المائة. وفي ضوء قيود التشغيل في الصومال، يعتبر هذا الرقم جيدا جدا.

20- ويشترك **البرنامج** مع اليونيسيف في توفير حصص غذائية لمدة ثلاثة أشهر للأسر التي تضم طفلا يعاني سوء التغذية أو حاملا أو مرضعا تعاني سوء التغذية؛ وتقدم اليونيسيف حصة غذائية تكميلية. وقد يحتاج توزيع الحصص الغذائية الشهرية والتكميلية وفرز المستفيدين والموازنة بينهم وتقدير جدارتهم إلى يومين يحصل المستفيدون خلالهما أيضا على معلومات صحية وتغذوية.

21- ويتعاون **البرنامج** مع اليونيسيف في مساعدة الأسر التي بها أطفال أو حوامل أو مرضعات سيئو التغذية عن طريق مراكز صحة الأم والطفل. وقد حُدّد معيار الاختيار بشكل دقيق – أقل من 80 في المائة من متوسط الوزن/الطول – وهو معيار يفهمه عادة المستفيدون وغير المستفيدين. ولدى **البرنامج** استراتيجية للإنهاء؛ وتستخدم المعايير المتفق عليها دوليا، التي حددها الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في الاستجابة للكوارث (مشروع الكرة الأرضية – Sphere) لرصد ناتج برامج التغذية الموجهة.

22- وفي مناطق أرض الصومال المتضررة من الجفاف، تتبع أفرقة متنقلة للتغذية الرعاة لتنفيذ أنشطة التغذية الموجهة؛ وتقام أماكن التوزيع والفرز في المناطق التي يسهل الوصول إليها.

23- ويحصل مرضى السل على حصص غذائية فردية توزع من خلال المنظمات غير الحكومية التي تتولى معالجتها أو من خلال وزارة الصحة. وليست هناك بيانات عن الإبلال أو معدلات الإهمال أو زيادة الوزن. وقررت الهيئة الصومالية لتنسيق المساعدات مؤخرا أن على **البرنامج** وقف برنامجه للغذاء الموجه إلى مرضى السل الخارجيين بسبب التوترات بين المستفيدين وغير المستفيدين، وعجز **البرنامج** أحيانا عن توفير الغذاء بانتظام.

24- وتحصل دور الأيتام ومؤسسات الأمراض العقلية ومراكز أطفال الشوارع على عدد ثابت من الحصص الغذائية لضمان الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية لضعاف الناس. وتقدم المنظمات المتلقية عدد المستفيدين وكمية الغذاء الواردة.

الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب

25- إن تزويد المستفيدين بالغذاء كحافز أو بمدفوعات لقاء العمل يقلل من الاعتماد على عمليات التوزيع المجاني للغذاء؛ وبالنسبة إلى هؤلاء العمال، يعتبر الغذاء مقابل العمل أساسا "كما لو كان" إغاثة[8]. وبالنسبة إلى سائر المجموعات التي تعاني انعدام الأمن الغذائي والأقرب إلى الإنعاش، فإن مزية الأصول الفردية أو المملوكة للمجتمع المحلي تعتبر دافعا إلى الحد من الضعف؛ وتعتبر المعونة الغذائية بمثابة مدفوعات لقاء العمل. ويجب أن يظل الأمن الغذائي لكلتا الفئتين نصب الأعين لتجنب إدراج عدد أكبر من اللازم من الأسر المتمتعة بالأمن الغذائي على حساب المستفيدين المقصودين.

([7]) انظر التقريرين الموحدين للمشروعات لعامي 2003 و 2004.
([8]) لا تسهم الأنشطة المدعومة بالغذاء في دعم سبل كسب العيش.

الجدول 3 – المستفيدون الذين أمكن الوصول إليهم في عامي 2003 و 2004						
الإنعاش	2003			2004		
فئة المستفيدين	المخطط	الفعلي	النسبة المئوية للفعلي إلى المخطط	المخطط	الفعلي	النسبة المئوية للفعلي إلى المخطط
المشتركون في الغذاء مقابل العمل	51 998	60 237	115.8	51 998	85 090	163.6
المشتركون في الغذاء مقابل التدريب	13 327	9 964	74.8	13 327	9 110	68.74

المصدر: التقرير الموحد للمشروعات.

26- وقد حاول موظفو **البرنامج** تفادي المشروعات المركزة على الغذاء والتأكد من أن أنشطة الإنعاش تساعد في تحسين أو دعم سبل كسب العيش. على أن عملية الاختيار التي وصفها الموظفون الميدانيون تركز فيما يبدو على تحديد هل المشروع المقترح يندرج أم لا ضمن الأنشطة العادية **للبرنامج**، لا على تحليل المشاكل مع المجتمعات المحلية لتحقيق أهداف الإنعاش إلى أبعد مدى؛ ولذلك فإن أنشطة كثيرة تبدو كما لو كانت تكرارا لمشروعات سابقة **للبرنامج** وليست نتيجة للتحليل. وهذا التركيز على نوع الأنشطة لا على تحقيق الأهداف إلى أبعد مدى قد أعاق فيما يبدو وضع نهج ابتكارية.

27- إن تحليل المشاكل وتصميم الأنشطة وسط أي مجموعة لكسب العيش يجب أن يراعيا نظام كسب العيش. ويعتبر فهم نظام الرعاة لكسب عيشهم أمرا لا غنى عنه لتحليل المشاكل وتصميم التدخل ذي الصلة، مع تحول **البرنامج** إلى أنشطة الإنعاش في المناطق الشمالية المتضررة من الجفاف.

28- غير أن هناك أنشطة ابتكارية عديدة جديرة بالتنويه. فالمشروع الرائد للاحتياطي المجتمعي للحبوب محاولة مبتكرة لمعالجة المديونية الناجمة عن اضطرار الأسر المنعدم أمنها الغذائي إلى ردّ الغذاء الذي اقترضته من السوق في أثناء الفترة الانتقالية بكميات تزيد على ثلاثة أضعاف في فترة انخفاض الأسعار بعد موسم الحصاد؛ ولا تزال هناك حاجة إلى تنقيح الأساليب. ومن الأمثلة الأخرى دعم إنتاج الملح في بربرة، والتدريب غير الرسمي في غاروي في مجال المهارات المطلوبة. وإزاء احتمال التحول من أنشطة الإغاثة إلى أنشطة الإنعاش في أوساط الرعاة المتضررين من الجفاف في الشمال في الأشهر القادمة، يصبح من الضروري الجمع بين التحليل السليم للمشاكل وتصميم الأنشطة والأهداف في العملية الممتدة القادمة للإغاثة والإنعاش.

29- وفي غضون التقرير الشفوي بعد انتهاء المهمة المقدم إلى موظفي **البرنامج** في نيروبي، قيل على سبيل التفسير إن المكتب القطري يواصل التحول من عدد كبير من المشروعات على مستوى المجتمع المحلي إلى عدد صغير أو أكبر من مشروعات كسب العيش؛ وعدد المشروعات في يناير/كانون الثاني – يونيو/حزيران 2005 هو 25 في المائة من رقم عام 2003. وهذا أمر مفيد من حيث إدارة البرنامج وتعظيم دعم **البرنامج** لسبل كسب العيش للأسر المنعدم أمنها الغذائي؛ كما أنه يلقي الضوء على فعالية التشارك مع وكالات أخرى.

التغذية المدرسية

30- في أغسطس/آب 2003، بدأ **البرنامج** في تنفيذ مشروع رائد للتغذية المدرسية في 21 مدرسة في أرض الصومال؛ وفي يونيو/حزيران 2005، بدأت سبع مدارس في ميركا تنفيذ هذا البرنامج، وهناك خطط لمدّ البرنامج إلى 15 مدرسة

أخرى في أرض الصومال، و17 في بونتلند، و6 في وجيد بحلول أغسطس/آب 2005. ويؤخذ من التقارير الموحدة للمشروعات أن 465 5 طفلا حصلوا على وجبات غذائية في عام 2003 – 102 في المائة من الهدف – و220 7 في عام 2004 – 50 في المائة من الهدف.

31- واستعرض **البرنامج** ووزارة التعليم البرنامج الرائد في نهاية العام الدراسي في مايو/أيار – يونيو/حزيران 2004، ولاحظا أن التغذية المدرسية أسهمت إلى حد كبير في رفع معدلات القيد وفي الحضور بقدر أكبر. وفي المدارس الثماني التي شملها الاستعراض، بلغت الزيادة حوالي 50 في المائة بدلا من الـ 15 في المائة المتوقعة. وازداد قيد الفتيات في المتوسط بنسبة 70 في المائة. ولوحظ عدد من النواتج الإيجابية غير المقصودة، ومنها:

- تحوّل إيجابي في مواقف أولياء الأمور من تعليم الفتيات، مما أسهم في ازدياد القيد/الحضور؛
- تحسن الحالة التغذوية للأطفال، كما ذكر أولياء الأمور والمدرسون؛
- تحسن الأداء التعليمي وارتفاع الدرجات في الامتحانات؛
- عدم الانقطاع طوال العام الدراسي.

32- واعترف الاستعراض بوجود معوقات في النظام التعليمي، مثل نقص المدرسين المؤهلين، والأدوات والمنهج المتفق عليه، وعدم وجود تمويل حكومي، وانخفاض مرتبات المدرسين، وأشار إلى أن التغذية المدرسية وحدها لن تؤثر كثيرا على هذه المعوقات. وانتهى **البرنامج** إلى أن التشارك مع الوكالات المنفذة ضروري لتعظيم أثر التغذية المدرسية.

التحول من الإغاثة إلى الإنعاش

33- أثّر الجفاف في أرض الصومال وبونتلند الذي بدأ في عام 2003 على أهداف التحول. وفي ضوء تكرر أحداث مماثلة في الأعوام القادمة، يجب أن تظل البرمجة في **البرنامج** مرنة حتى يتسنى الإسراع بتسليم المساعدات الغذائية الموجهة في مواجهة الجفاف أو الفيضان أو الصراع، حتى في غضون تنفيذ عملية للإنعاش.

34- ومن الواضح، في ضوء الأحداث الماضية، أن عدم استجابة **البرنامج** وغيره من الوكالات لأزمة سبل كسب العيش التي بدأت ببطء وحددتها وحدة تقييم الأمن الغذائي في وقت مبكر من عام 2001 بين السكان المتضررين من الجفاف في أرض الصومال وبونتلند يمثل فرصة ضائعة لحماية سبل كسب العيش. ويجدر بالملاحظة أن هذه منطقة متنازع عليها وتحفل بالعديد من مشاكل الوصول. وكانت هناك توصية بعدم استخدام المعونة الغذائية وردت في تقييم مشترك بين الوكالات[9] للأزمة لتحديد استراتيجيات التدخل – وهو ما لم يحدث حتى أكتوبر/ تشرين الأول 2003، رغم إلقاء الضوء على هذه المسألة في النشرات الشهرية والتقارير التقنية الموسمية واجتماعات الهيئة الصومالية لتنسيق المساعدات. ونتج عن التأخير أن ما بدأ في صورة أزمة في سبل كسب العيش تدنّى إلى حالة طوارئ إنسانية ذات عواقب بعيدة المدى من حيث استعادة سبل كسب العيش قبل أي تدخل واسع النطاق.

35- وبعد التقييم المشترك بين الوكالات للحاجة الواسعة النطاق إلى المساعدات، استجاب **البرنامج** في نوفمبر/تشرين الثاني – ديسمبر/ كانون الأول 2003، ولا يزال يقدم مساعدات غوثية لإنقاذ الحياة إلى السكان المتضررين من الجفاف

(9) نُفذت البعثة المشتركة بين الوكالات، المشكّلة من ممثلي منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ووحدة تقييم الأمن الغذائي وشبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة وهيئة القرن للإغاثة ومنظمة أطباء بيطريون بلا حدود ومكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن، في الفترة من 9 إلى 13 أكتوبر/تشرين الأول 2003. وكان رؤساء الفريق من وحدة تقييم الأمن الغذائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

في المنطقة. ولم يتمكن فريق التقييم من التأكد من أثر التخفيضات في مجال النقل والإمداد على تواتر وحجم عمليات توزيع الإغاثة.

36- على أن هناك عوامل لا سيطرة **للبرنامج** عليها تحدّ من قدرته على الاستجابة لمعلومات الإنذار المبكر بأنشطة لحماية سبل كسب الزرق على نطاق ملائم: فالمنطقتان المعنيتان – سول وساناغ – تتعرضان لمنازعات إقليمية متكررة تعوق وصول المساعدات الإنسانية.

37- وتعترف المكاتب الفرعية **للبرنامج** وبرامجه بالأدوار التي تؤديها الوزارات في الشمال والسلطات المحلية في المنطقة الوسطى الجنوبية، وتعمل معها. وتنفذ أنشطة التحول باعتبارها مشروعات **للبرنامج** وبالتشارك مع المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. وتختلف النواتج من المشروعات المركّزة على الغذاء إلى المشروعات ذات الأثر الحقيقي من خلال إيجاد سبل مستدامة لكسب العيش يمكنها مقاومة الجفاف أو الفيضان أو الصراع. ويسلّم المكتب القطري بضرورة تحقيق تطلع الصوماليين إلى تمكين الناس من العمل لتحقيق الإنعاش، ويصمم برامج تضم آليات قائمة على التبادل. ويتوقع **البرنامج** العديد من حالات الطوارئ المحلية التي تحتاج إلى استجابات غوثية. وهناك مع ذلك فرص متاحة في مناطق أخرى لخلق قدرات على كسب العيش من خلال مشروعات الإنعاش – ومن ذلك برنامج السبل المستدامة لكسب العيش وتخفيف أثر الجفاف، الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتشارك مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية و**البرنامج**. وسيحدد **البرنامج** أين ومتى وإلى أي مدى يستعان بالمدخلات الغذائية لتكملة مدخلات الشركاء الآخرين لضمان نواتج كسب العيش وإجراء الرصد والتقييم.

38- ويبدو أن أنشطة الإنعاش مخصصة أساسا للناس في مرحلة التحول من الإغاثة أو للمزيد من السكان المتمتعين بالأمن الغذائي المحتاجين إلى هذه المساعدة. غير أن هذا النهج لا يستغل بشكل كامل الأنشطة الهادفة إلى حماية سبل كسب العيش في أوقات الأزمة: فجميع أنشطة الإنعاش تهدف إلى الحد من الضعف الطويل المدى، وإن كانت هناك حاجة إلى الاعتراف بفائدة التدخل المبكر في الأزمات الحادة لتدهور سبل كسب العيش. ويسلّم فريق التقييم بصعوبة تنفيذ ذلك في الصومال.

الاستهداف

39- سعى **البرنامج** إلى استهداف أضعف الناس وتعظيم كمية المعونة الغذائية التي تصل إلى الأسر وثباتها. ويتم ذلك عن طريق الاستهداف على أساس مجتمعي الذي يشمل الأسر المستفيدة والزعماء المجتمعيين، والتوزيع على النساء.

40- إن توجيه أنشطة التأهيل إلى أضعف المناطق وأشدها انعداما للأمن الغذائي يعوقه الصراع وانعدام الأمن وبالتالي عدم الوصول، وكلها مرتبطة سببيا بانعدام الأمن الغذائي؛ فالصراع وانعدام الأمن، على سبيل المثال، كثيرا ما يؤديان إلى نزوح السكان. وتعتمد قدرة **البرنامج** على الوصول إلى هؤلاء السكان، بشكل كبير، على قدرتهم على بلوغ مناطق يسهل وصول **البرنامج** إليها.

41- وعلى ذلك فإن أنشطة شتى الوكالات في مجال التأهيل تتركز في المناطق التي يسهل الوصول إليها والآمنة. ومعنى ذلك أن مناطق الشمول محدودة، مع أن هناك مشروعات عديدة في المجتمعات المحلية يمكن أن تتآزر من حيث تحسين الأمن الغذائي. ولكن مجموع القدرة البشرية في الصومال يقل عن الاحتياجات الإنسانية.

42- إن تحديد المستفيدين لأنشطة التأهيل في المناطق المعدوم أمنها الغذائي يختلف كثيرا حسب المنطقة. فالأنشطة في المنطقة الوسطى الجنوبية موجهة إلى المجتمعات المحلية على أساس تقييمات مشتركة بين وحدة تقييم الأمن الغذائي

و**البرنامج**؛ وتفاتح المجتمعات المحلية **البرنامج** من حين لآخر طلبا للمساعدة. والعملية في أرض الصومال مشابهة، فاقتراحات المشروعات تقدم من خلال وزارة التخطيط؛ وكثيرا ما تكون أولويات الوزارة مع ذلك متعارضة مع أهداف **البرنامج**. وفي بونتلند يعني نقص الموظفين اعتماد **البرنامج** على الوزارات والمجتمعات المحلية في تحديد المشروعات المحتملة؛ ويمكن للمجتمعات المحلية الاتصال **بالبرنامج** إما مباشرة أو من خلال السلطات المحلية.

43- إن خطر الاعتماد على اقتراحات المجتمعات المحلية لا على استهداف المجتمعات المحلية المعدوم أمنها الغذائي التي يحددها **البرنامج** ووحدة تقييم الأمن الغذائي هو التلازم السلبي المحتمل بين قدرة المجتمع المحلي على تنظيم نفسه والاتصال **بالبرنامج** أو بالسلطات المحلية من ناحية، ومستوى انعدام أمنه الغذائي من ناحية أخرى. إن الاعتماد على عملية مركّزة على الاقتراحات في تحديد المشروعات قد يكون منطويا على تحيز للمجتمعات المحلية الأقل ضعفا والأكثر تمتعا بالأمن الغذائي، وسيحدّ من قدرة **البرنامج** على الوصول إلى أضعف الفئات.

44- إن مسألة إعادة توزيع أغذية **البرنامج** للإغاثة قد أثارت القلق بشأن أخطاء الإدماج. فإعادة توزيع المستفيدين للغذاء تمثل سداد دين لمن ساندوهم في الماضي؛ وتكفل بقاء مصادر الدعم هذه مفتوحة في المستقبل، مما يقلل من الضعف، ويزيد من رأس المال الاجتماعي، ويعزز شبكات الأمان. وتحدّ إعادة التوزيع من التوترات بين المستفيدين وغير المستفيدين، وتعد أداة مهمة، وإن تكن غير معترف بها، لحماية المستفيدين، وهذا أمر بالغ الأهمية في سياق الصومال حيث يشكل العنف تهديدا للوسائل السلمية للقضاء على التوترات. ويستهلك المستفيدون من الغذاء أقل مما يحصلون عليه عند إعادة التوزيع، ولكن يبدو أن أضعف الناس يحتفظون بمعظم المعونة الغذائية التي يحصلون عليها؛ وتعتبر إعادة التوزيع على الأقارب الأيسر حالا، إلى حد ما، وسيلة رمزية للحفاظ على الإنصاف.

45- وتشير الدلائل إلى أن إعادة التوزيع على أساس الإنصاف لا الضعف عملية شائعة، بصرف النظر عن نوع النشاط. ويؤدي ذلك إلى أخطاء في الإدماج، وإن كانت مزايا إعادة التوزيع من حيث تحسين شبكات الأمان الاجتماعي ورأس المال المجتمعي ترجح أي مفهوم سلبي.

المرأة

46- تعتبر المرأة في الصومال عاجزة عن اتخاذ القرارات على مستوى القيادة، وإن كانت تشارك في جميع مناحي الحياة الأخرى من المنزل إلى العمل والتجارة، وتختلط بالرجل وتتواصل معه داخل الأسرة وخارجها في جميع الأوقات.

47- إن استراتيجيات **البرنامج** للإغاثة والإنعاش مختلفة: ففي ترتيبات الإغاثة يكون الهدف هو التأكد من أن الغذاء يذهب مباشرة إلى الأسر؛ وفي مشروعات الإنعاش يكون القصد هو زيادة مشاركة المرأة وإعطاؤها دورا قياديا في لجان الإدارة المعنية بالغذاء والأنشطة. ولم تكن البرمجة في الماضي تركز على التوعية والتحليل والاستراتيجية فيما يتعلق بالمرأة على مستوى المكتب القطري والميدان. وسلّم التقييم بجهود فرادى موظفي البرنامج الهادفة إلى إعطاء صورة عن المعايير الثقافية الصومالية بشأن احترام المرأة ورعايتها والاهتمام بها.

الحماية

48- كانت الحماية تقليديا مهمة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية. على أنه في ضوء حجم الثغرات في الحماية في حالات الصراع وحالات الطوارئ، فإن الوكالات الإنسانية تسلّم بقدرتها على حفظ كرامة الأفراد وحقوقهم.

49- إن القرارات البسيطة، مثل تحديد مكان بئر أو توزيع الغذاء مباشرة على النساء والأطفال، ستقلل من الضعف؛ وهناك دائما صلة بين الجنس والحماية. ويتمثل تعهد **البرنامج** في اعتبار كليهما من المسائل المتداخلة في التخطيط والتنفيذ.

50- ويوزع المكتب القطري سلعا عالية القيمة مطلوبة لدى المجتمعات المحلية المتباينة الضعف التي كثيرا ما تفصل بينها حدود القبائل؛ ويشيع نبأ التدخل عن طريق البث الإذاعي. ويعمل المكتب القطري على الحد من المخاطر، ويتسم بالشفافية والإنصاف في اتخاذ القرار وتنفيذه:

- يقتصر تخزين الغذاء في المستودعات على الحد من حوادث السرقة والاعتداء؛ وتقتصر عمليات التوزيع على حصص غذائية شهرية للتقليل من انعدام الأمن.
- يجري على نطاق واسع إتاحة البيانات التغذوية التي تضعها وحدة تقييم الأمن الغذائي و**البرنامج** لأصحاب المصلحة من خلال شبكات تقاسم المعلومات.
- يوفر وجود الموظفين الدوليين من متخذي القرار على المستوى الإقليمي الحماية للموظفين الوطنيين من ضغوط القبائل ومطالب العشائر.
- تؤدي الممارسات المنصفة **للبرنامج** في المجتمعات المحلية وبين المناطق إلى زيادة قدرته على الاضطلاع بالأنشطة دون خلق عداوات.
- يشمل رصد **البرنامج** للتوزيع الموظفين وممثلي المجتمعات المحلية والمستفيدين، لضمان وصول الحصص الغذائية إلى السكان المستهدفين.

التنسيق والتشاركات

51- حدث منذ عام 2004 توسع كبير في نشاط المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة. والمعروف أن **البرنامج**، الذي استفاد من هذه الفرص المتزايدة، سعى إلى عقد علاقات تشاركية.

52- وقد وسع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من نطاق العمليات منذ التسونامي، ويقود الآن عملية تنسيق الاستجابة الإنسانية وييسر سبل الاتصال. و**البرنامج** واليونيسيف يتمتعان بتنسيق جيد. فعند بدء برامج تغذية موجهة، يلتقيان على نحو منتظم لضمان التنفيذ بيسر. وتعدّ تعاونية المساعدة والإغاثة في كل مكان (كير) من كبار شركاء **البرنامج**؛ وتتعاون الوكالتان عند حدوث معوقات للإمداد، وبينهما اتفاق تشغيلي يمنع الازدواجية، ويتوحد موقفهما مع السلطات لضمان أمن الموظفين وتيسير الوصول.

53- وتركز المنظمات غير الحكومية الدولية الآن على إيجاد قدرة محلية على التنفيذ، ولا سيما في الشمال. وينصب التركيز المشترك لوكالات الأمم المتحدة على إيجاد قدرات للمجتمع المدني، وتدعمها في ذلك الجهات المانحة الرئيسية، مثل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، والمكتب الإنساني للجماعة الأوروبية، وهيئة التعاون الإيطالية، التي تدعم بناء القدرات وتلتزم بمجابهة انعدام الأمن الغذائي البازغ. وهذا يعني، بالنسبة إلى **البرنامج**، فرصة أكبر للانخراط في أنشطة الإنعاش.

54- وتربط **البرنامج** ووحدة تقييم الأمن الغذائي علاقة إنتاج ميدانية، مع أن الوحدة لا تركز على البيانات المجتمعية الأساس التي يحتاج إليها **البرنامج**؛ وهما يتعاونان على صعيد المكاتب الفرعية في تقاسم الموارد وإجراء تقييمات

وتحليلات للأمن الغذائي[10]. على أن هناك استثناءات، كالخلاف الأخير على تفسير تقديرات انتشار سوء التغذية العالي وجدوى التدخلات الغذائية للبرنامج في أرض الصومال[11]. ويمكن أن تتعزز علاقتهما بعد تعيين عضو سابق في فريق التغذية في وحدة تقييم الأمن الغذائي موظفا في **البرنامج** لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها.

55- ويبدو أن وزارة التخطيط تنسق وتدعم الوكالات المنفذة في أرض الصومال، ولكن الوكالات لاحظت أن معلومات الوزارات عن الأنشطة ضئيلة، مما يؤدي إلى الإحباط لعدم تنسيق الأنشطة بشكل فعال.

56- والمكتب الرئيسي **للبرنامج** في بونتلند يقع في بوساسو، وإن كان معظم المنظمات المنفذة تقع أبعد من ذلك جنوبا في غاروي حيث يجري التنسيق؛ و**للبرنامج** مراقب أغذية مقره غاروي كثيرا ما يحضر اجتماعات التنسيق، ولكن سلطته في اتخاذ القرار محدودة. ومن حين لآخر تعقد اليونيسيف و**البرنامج** في بوساسو اجتماعات تنسيقية تغذي الاجتماعات في غاروي، وهذا ترتيب يحدّ من فرص **البرنامج** للانخراط في التنسيق.

57- ولا يعد التنسيق المشترك بين الوكالات سمة عادية في المنطقة الوسطى الجنوبية. ويجاور مجمع **البرنامج** منظمتين غير حكوميتين دوليتين تعنيان بأنشطة الأمن الغذائي في المناطق التي يعمل فيها **البرنامج** أيضا، وإن تكن أنشطتهما محدودة والمنطقة مفتقرة إلى مجموعات يمكن أن تشارك **البرنامج**. وهناك مع ذلك تنسيق محدود بين **البرنامج** والمنظمتين غير الحكوميتين الدوليتين.

الرصد والتقييم

58- هدف نظام الرصد والتقييم[12] هو تقييم الأداء من أجل تعظيم مواطن القوة وتحديد مجالات التحسين. وكان أداء المكتب القطري جيدا في جمع البيانات لرصد المدخلات والأنشطة والنواتج من خلال المكاتب الفرعية لأغراض وضع التقارير والتخطيط في نيروبي؛ وتستخدم المكاتب الفرعية البيانات لتخطيط أنشطة المتابعة والزيارات الميدانية. على أنه ليس هناك برهان كاف على أن بيانات الرصد على نطاق البلد يجري تحليلها أو أنها توفر المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالبرامج.

59- وكان المكتب القطري أقل نجاحا في جمع بيانات على صعيد المشروعات عن النواتج الفورية والطويلة الأجل: ولم تجمع من هذه البيانات سوى بيانات عن التغذية المدرسية. وكان هناك نقص في الوثائق وفي تحليل البيانات على مستوى النواتج بالنسبة إلى مشروعات، مثل صحة الأم والطفل، تتوافر عنها بيانات بالفعل من خلال الشركاء. وفي غياب بيانات على مستوى النواتج على صعيد المشروعات، لا يمكن القيام بأي محاولة لتحليل أثر العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش. وهذا يثير القلق إزاء اتخاذ القرار بشأن إدارة المشروعات والعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، نظرا إلى أن العملية الممتدة تشير إلى أن البيانات على صعيد النواتج حاسمة "لبيان سلامة تصميم المشروع وجدوى تكرار المشروع والتوسع فيه، مما يساعد على التعديل المستمر لاستراتيجيات التدخل".

([10]) يشترك موظفو **البرنامج** في التخطيط وجمع البيانات وتحليل البيانات لتقييمات وحدة تقييم الأمن الغذائي للاحتياجات من الغذاء على الصعيد الإقليمي قبل تجميعها في نيروبي.

([11]) هناك خلاف فحواه هل هذا الناتج مدفوع بانعدام الأمن الغذائي أم بالصحة أو بمزيج منهما معا.

([12]) جرت مشاورات في عام 2001 في المكتب القطري بهدف إنشاء نظام للرصد والتقييم وإطار لتصميم المشروعات/العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش، باستخدام نهج الإطار المنطقي.

60- إن القصور في تطبيق نظام الرصد والتقييم الموضوع في الفترة 2001-2002 يتعلق بنقص التمويل في الماضي، وإن كان لا يتصل كثيرا بنقص النماذج أو قواعد البيانات أو بعدم فهم الموظفين الوطنيين لنهج الإطار المنطقي. ويعزى السبب الرئيسي لهذا القصور إلى "1" عدم توافر الوقت لدى الموظفين الميدانيين لجمع البيانات على مستوى النواتج، و"2" عدم وجود موظفين تقنيين في نيروبي لإعطاء المشورة بشأن تحليل البيانات على مستوى النواتج لتقييم أداء العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، و "3" الأولوية الدنيا المعطاة لجمع وتحليل بيانات النواتج.

61- ويرد في الملحق موجز لأهم توصيات التقييم والإجراءات المتوخاة أو التي اتخذها **البرنامج**.

الملحق: مصفوفة توصيات التقييم واستجابة الإدارة – العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الصومال 10191.0

توصيات مكتب التقييم (يوليو/تموز 2005)	متخذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ حتى مارس/آذار 2006
التوصيتان 1 و 2: الدعم الاجتماعي		
1 – ضمان تطوير واستمرار القدرة التقنية للموظفين على تفسير واستخدام البيانات التغذوية.	وحدة التغذية (PDPN)	تعتزم دائرة التغذية في عام 2005 تدريب الموظفين في عام 2006 على قياس وتفسير سوء التغذية ومعدل الوفيات؛ وستدرج الصومال في ذلك. وقد عيّن المكتب القطري مؤخرا موظفا مدربا في مجال التغذية وتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها.
2 – العمل مع اليونيسيف على إعداد معلومات محسّنة عن سمات المستفيدين لتحسين فهم أسباب سوء التغذية.	المكتب القطري	يتعاون المكتب القطري مع اليونيسيف؛ وقد يمتد ذلك ليشمل تحديدا محسّنا لسمات المستفيدين.
التوصيتان 3 و 4: أنشطة التأهيل		
3 – تعديل عملية إقرار المشروعات بالنسبة إلى أنشطة التأهيل الراهنة والمقبلة من أجل تقييم المشروعات من حيث المساهمة المحددة في أهداف العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، بالإضافة إلى تحليل المشاكل المحلية. وسيساعد ذلك على إعادة تركيز تصميم الأنشطة على أهداف العملية الممتدة لا على الأنشطة، وعلى استبعاد المشروعات التي لا تساهم في هذه الأهداف.	المكتب القطري	جرى تحديد إطار منطقي جديد للعملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش ابتداء من أغسطس/آب 2006. وعُدلت طريقة إقرار المشروعات. ووضع المكتب القطري مبادئ توجيهية لإعداد ورصد وتقييم المشروعات ولأفرقة استعراض المشروعات على صعيد المكاتب الفرعية والمكتب القطري. وحددت ميزانية في العملية الممتدة الجديدة لتدبير الموظفين.
4 – استعراض تصميم المشروع الرائد للاحتياطي المجتمعي للحبوب للتأكد من اتساق نفقات رأس المال الأوّلي واستدامة المشروع، سواء بخفض مدخلات رأس المال الأوّلي أو بتحسين آلية الاستدامة.	المكتب القطري	سيُستعرض تصميم المشروع الرائد للاحتياطي المجتمعي للحبوب بناء على التوصية.
التوصية 5: التغذية المدرسية		
5 – استمرار التزام **البرنامج** حيال فرادى المدارس لما لا يقل عن ثلاثة أعوام، ما لم تكن هناك وكالة مناسبة تتولى إدارة ودعم التغذية المدرسية.	المكتب القطري	المكتب القطري ملتزم بدعم التغذية المدرسية على أساس طويل الأجل. وهذا مدرج أيضا في العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش.
التوصية 6 : التحول من الإغاثة إلى الإنعاش (أو العكس)		
6 – قيام التحول على عملية رسمية لاتخاذ القرار تتضمن إشارة إلى الإطار المنطقي وتقييما للمطالب المؤسسية الدنيا.	المكتب القطري	سيصمم المكتب القطري أداة للتقييم للإشارة إلى التحول من الإغاثة إلى الإنعاش أو العكس. وسيستعين بنتائج أداة التقييم في اتخاذ القرار.
التوصية 7: تعيين المجموعات السكانية المستهدفة		
7– تعيين نموذج محدد للمجموعات السكانية المستهدفة، مع التركيز، في ذلك، على العوامل ذات الصلة بتصميم المشروع وأسلوب اتخاذ القرارات فيه. ويشمل ذلك، كحد أدنى، مصادر كسب العيش وتعريفا أكثر دقة لحالة المجموعات السكانية وهو تعريف يشير إلى رأس المال الاجتماعي، وشبكات الأمان الاجتماعي، والوضع الاجتماعي في الموقع الحالي للمجموعة في صلة ذلك كله بقدرة المجموعة على الحصول على سلف التسويق والتمتع بآليات الدعم المجتمعية في أوقات الأزمات.	المكتب القطري	تم إدراج معظم المستفيدين في المجموعات المستهدفة على أساس مصدر كسب العيش، باستخدام المعلومات التي توفرها منظمة الأغذية والزراعة. وعززت وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في المكتب القطري مؤخرا حتى يمكن وضع نموذج محدد للمجموعات المستهدفة بمزيد من الدقة.

الملحق: مصفوفة توصيات التقييم واستجابة الإدارة – العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الصومال 10191.0

توصيات مكتب التقييم (يوليو/تموز 2005)	متخذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ حتى مارس/آذار 2006
التوصيات 8-10: الحماية		
8 - تقنين ومنهجة جمع المعلومات المتعلقة بالحماية، مثل التحديات التي تتعرض لها سلامة وأمن المستفيدين، وعوائق وصول موظفي **البرنامج** أو أمنهم في مجال الرصد والتقييم.	وحدة الطوارئ والانتقال (PDPT)	تعكف وحدة الطوارئ والانتقال على هذه المسألة؛ وسيقدَّم التوجيه في الوقت المناسب.
9 - إدراج مسائل الحماية في عملية رصد الأغذية بعد توزيعها، مثل أثر المعونة الغذائية على سلامة المستفيدين.		
10 - التأكد من أن الاتفاقات مع الشركاء المحليين تتضمن إشارة محددة إلى التسليم الآمن والسليم إلى أضعف الفئات والمساعدة في التأكد من عدم تعرض سلامتهم وأمنهم وكرامتهم للخطر نتيجة للمعونة الغذائية.	المكتب القطري	يتطلع المكتب القطري إلى مشورة المنظمة في مسألة الحماية.
	المكتب القطري	ينفذ المكتب القطري اتفاق المستوى الميداني بين **البرنامج** والشركاء المتعاونين. وتوقع اتفاقات المستوى الميداني مع الشركاء المنفذين على أساس أرقام تقييمات **البرنامج** ووحدة تقييم الأمن الغذائي. ويخطط المكتب القطري لعمليات رصد الأغذية بعد توزيعها عقب توزيع الأغذية على أساس العينات لتقييم الفعالية والكفاءة.
التوصيات 12-14: التنسيق والتشاركات		
11 - استفادة إدارة المكتب القطري من فرص المشاركة في اللجنة التوجيهية لوحدة تقييم الأمن الغذائي وفي اجتماع الشركاء التقنيين الأساسيين (استعراض النتائج قبل النشر). تحديد آليات لوحدة تقييم الأمن الغذائي لتوفير الدعم من أجل تلبية الاحتياجات المحددة إلى معلومات عن البرنامج (كما هو حادث بين تعاونية المساعدة والإغاثة في كل مكان (كير) ووحدة تقييم الأمن الغذائي).	المكتب القطري	يتعاون المكتب القطري مع وحدة تقييم الأمن الغذائي: فعلى سبيل المثال، حددت اجتماعات الاستعراض التقني الأساسي بناء على طلب **البرنامج**.
12 - الاشتراك الاستراتيجي (مناقشة/تعزيز البرنامج) مع الوزارات التنفيذية وغيرها من الوكالات و/أو السلطات المحلية لزيادة فهمها لولاية **البرنامج** واستراتيجياته، من أجل توطيد الأمن الغذائي لمجتمعات محلية معينة.		
13 - مكتب بونتلند غاروي: تعيين موظف أقدم مخول سلطة اتخاذ القرار لدعم فرص التنسيق الراهنة والبازغة.	المكتب القطري	يقوم المكتب القطري بوضع استراتيجية لتخطيط وتنفيذ البرنامج بالتنسيق مع الوزارات في أرض الصومال وبونتلند في شمال الصومال ومع وكالات الأمم المتحدة بما يتفق واحتياجات **البرنامج**. والمخطط عقد حلقة عمل في يوليو/تموز 2006 لوضع الصيغة النهائية للاستراتيجية مع الوزارات.
	المكتب القطري	سيوجد موظف دولي واحد على الأقل بصورة منتظمة في مكتب **البرنامج** في غاروي

الملحق: مصفوفة توصيات التقييم واستجابة الإدارة – العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الصومال 10191.0

توصيات مكتب التقييم (يوليو/تموز 2005)	متخذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ حتى مارس/آذار 2006
		الذي يجري توسيعه وتعزيزه.
التوصيتان 15 و 16: الرصد والتقييم		
14 – تحديد مهمة الإدارة وتخصيص موظفين لجمع بيانات عن نواتج المشروعات (يتطلب ذلك إعادة زيارة مواقع المشروعات بعد تسليم النواتج) على عينة من المشروعات حسب النوع (Collins، 2001).	المكتب القطري	يعتبر المكتب القطري أن من مهمة الإدارة تنفيذ نظام صحيح للرصد والتقييم. وبدأ إجراء المسوح وجمع البيانات للبدء في العملية. وجرى في يناير/كانون الثاني 2006، كنقطة انطلاق، الشروع في المسوح الأساسية للتغذية المدرسية. أما النشاط الآخر – جمع المعلومات الأساسية والمتعلقة بالنواتج – فمخطط لعام 2006.
15 – إيجاد قدرات بعيدة المدى للموظفين. النهج المتبع حتى الآن في الاستعانة بمستشارين والاعتماد على موظفين مهنيين مبتدئين بعقود قصيرة الأجل وموظفي اتصال يحول الوقت المخصص لمهام أخرى بينهم وبين الاشتراك المناسب في نظام الرصد والتقييم قد فشل ولا ينبغي تكراره. تخصيص موظفين تقنيين متخصصين في نيروبي لتوفير المشورة في جمع/تحليل البيانات وتقييم الأثر (مثل موظف لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها – تفرغ بنسبة 50 في المائة). تدريب الموظفين على استخدام الإطار المنطقي في التصميم والرصد والتقييم.	المكتب القطري	نجح تحسين نوعية الرصد والتقييم بمساعدة مستشار تقني متخصص منذ يناير/كانون الثاني 2005 واعترف به المقر؛ وكانت مساعدة الموظفين المهنيين المبتدئين محل ترحيب. وقد أحيل نظام الرصد والتقييم الموضوع إلى المكتب القطري والمكاتب الميدانية. ويوجد موظفون وطنيون متخصصون للرصد والتقييم في المكتب القطري؛ وبدأت مراكز تنسيق الرصد والتقييم في المكاتب الفرعية عملها في يناير/كانون الثاني 2006. وأعدت قاعدة بيانات للرصد والتقييم لدعم احتياجات وضع التقارير، يجري تقاسمها مع النهج المشترك للرصد والتقييم في روما. من المخطط توفير التدريب على الإطار المنطقي والرصد والتقييم للموظفين الميدانيين وموظفي المكتب القطري في يونيو/حزيران – أغسطس/آب 2006، بدعم تقني من الوكالة الألمانية للتعاون التقني.